

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**



تذاتة المفظة



كتاب المعاني الدقيقة في ادراك الحقيقة بقلوب

بقوله وعلم آدم الاسماء كلها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذي اصطفى **وبعد** فبذلك مسئلة خفية

عما كثر في الناس حتى كثروا من اشكالها وابدوا لها تاويلات خفية

من طالعها وقع لهم ذلك في موضعين **احدهما** في ما ورد من الاخبار ان

الاعمال تعرف في صورة اشخاص الاسلام والصلاة والصيام والعمرة

والنكاح وغير ذلك **والثاني** في ما ورد ان الموت عاد به في صورة كائن

يسبح قالوا الاعمال والموت عرض والاداء هو يستعمل الظلال

ايضا اما احسبوا اني تاويل ذلك قالوا يتحقق الله في تواريف الاعمال

اشخاصا يجسدها ويضعها في الميزان وكذا ما ورد في الاعمال السنية

وكذا في الموت وكل هذا ذهول عن ادراك الحقيقة وقد وقع عند

في الدرر نظير ذلك ان بعض الفضلاء استشكل قوله تعالى وعلم آدم

الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال عرضوا الاجسام هلكن فكيف

عرضت المعقولة التي لا تشخص لها في الخارج **واقول** التحقيق السائل

لذلك وغيره ان جميع المعاني المعقولة عندنا مصورة عند الله تعالى

بصور الاجسام ومشتقة بصورة الاشخاص وان كنا لا نعبر ذلك

فصل في بيان حقيقة الاشياء  
والاشياء هي صور الاجسام  
والاشياء هي صور الاجسام  
والاشياء هي صور الاجسام



لكننا نخرج من غير **وقد** ارباب الحقيقة نقتضوا الله بهم وخطاب في  
ذمهم من جوار الكسوف الاطلاع على صور المعاني المعقولة في سائر الا  
جسام وشمسها وهذا الذي ذكره له وجدت الاحاديث النبوية  
بأطرافه وشاهدته وذكر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما رواه ابي بصير  
في منامه اجساما تناول بلعوا في تلك الاجسام امرية هو صوره  
تلك الاعراض المعبر عنها في عالم الملكوت وها انما سر الاحاديث  
حديثي هذه الكرامة لتقع بما من يقف عليها وبنائه التوفيق **حديث**  
**في الايمان** اخرج ابوداود والترمذي والحاك والبيهقي عن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت بالرسول  
خرج منه الايمان وكان عليه كالأطلة فان اطلع رجعه اليه الايمان  
وفي لفظ الحاكم من ردا وشريا الجزع الله منه الايمان كما جعله الا  
نسان القبيص من راسه وفي لفظ البيهقي من الايمان بالسر لله الله  
من يشاء فاذا اربنا العبد بوجه الله منه سر بال الايمان فان تاب رد  
عليه ففي هذا الحديث دليل على ان الايمان شيء مخلوق له صورة  
وتشخص بل خصوص قوله كان عليه كالأطلة فانه فيقول  
التاويل وجملة على الاستعارة من جملة التاويلات البعيدة التي تكلمها  
الرواية **حديث السكينة** اخرج الشيخان عن ابوقال بن جابر عن ابي هريرة عن النبي

اذا راى قرينه نكف فظن فاذا امضت العياية او مثل العمامة فذكر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك السلبة ينزل للقران **حديث**  
**في الصلاة** اخرج الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصلاة لوقتها واسبغ لها وضوءها واتم  
تمامها وحسنها وركوعها وسجودها خروجا وهي بيضاء مستقيمة  
تقول حفظك الله كما حفظني ومن صلها العزير وقتها ولم يسبغها  
وضوءها ولم يقم خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خروجا وهي سوداء  
مظلمة تقول ضيعة الله كما ضيعة بني حنيفة اذا كانت خبيثة من الله  
بنيته ان يتركها ثم ضرب بها وجهه **حديث** لا يصحها في العيب  
عن ابي الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما من رجل الا ومالك عن عبيد ومالك عن نياره فان اتمها عجا  
بها وان لم يتمها ضربها بها وجهه **حديث في الصلاة والصيام والاشهاد**  
اخرج احمد وابو يعلى والطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تجي الاعمال يوم القيمة فتجي الصلاة فيقول  
انك على خير وتجي الصدقة فيقول يا رب انا الصدقة فيقول انك  
على خير ثم تجي الاسلام فيقول يا رب انا السلام وانا الاسلام فيقول  
انك على خير بله اليوم اخذوك اعطى **حديث في يوم** اخرج احمد



والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال الصيام يتفجع الصائم يوم القيمة فيقول اي رب منعتني  
الطعام والشراب فتفجني فيه **سنة في الله بخطاط** اخرج مالك والداري  
وسلم والترمذي عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى  
عليه وسلم قال اذا توضا العبد المسلم فغسل وجهه خرج من وجهه  
كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع اخره فظالم اذا غسلا  
بديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها ايده مع الماء او مع  
اخره فظالم اذا غسل رجليه خرج من رجليه كل خطيئة مشتا  
رجمه مع الماء او مع اخره فظالم اذا غسلا راسه من راسه  
**ولخرج** مسلم عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء خرجت خطاياه  
من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره والاخر من حديث ابى امامة  
نحوه وفيه تنزل كل خطيئة من سمعه وبصره مع اول فطرة من  
لسانه وشقيقه وكيفه والطبراني عنه حتى ان الخطايا تتجادل  
من اطرافه ولا احد من حديث كعب بن مرة خرجت خطاياها من  
وجهه ومن ذراعيه ومن رجليه ولا يبى يعلى من حديث النبي  
خطيئته هذه **سنة في الله بخطاط** في ان الخطايا في صورة الاجسام

كأنها بيضة لاحقة لعصوها وعلى ذلك بي الخفية بحسن الماء  
الاستعمل لا تخذرا الخطايا من الاغصاء اليه ونظروا ما سمعت  
بشخصا شيخ الاسلام شرف الدين المناوي بقوله في الحديث  
معنى غسل بالاعضاء ويدركه الصالحون بالمشاهدة والاعضاء  
في ملك مشهورة وامرهم بالاعتسار بحلقة غسل سوا الحياية  
على كثير او اقرب شاهدا لذلك ما اخرج احد عن ابن عباس رضي  
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل الاسود من  
الجنة وكان اشده بيضا من البياض حتى سودت خطايا اهل الشرك **طبع**  
**سنة في الله** والبراء عن سليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المسلم يصلي وخطاياه سر موعده على راسه على ما سجدت تحت عنقه  
وفي رواية الطبراني عند ان العبد اذا قام الى الصلوة وضع يديه  
على راسه ففركه ففركه ففركه عروق الشجر بينا وشمالا **طبع**  
النيابي **سنة في الله** عن ابن ابي عمير رضي الله عنه سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا قام يصلي اتي بدنونه  
فجعلت على راسه وعانقه وكل ما ركع او سجد تساقطت عنه  
**طبع** اخرج الشيخان عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يتخذه الخلق حتى اذا فرغ



ابو بصير عن علي بن يسار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ليس يوم ياتي علي ابن ادم الا يادي فيه يا ابن ادم الخلق  
جدي وانا في ما فعل عليك شهيد فاعلم في خير الشهيد له عند  
او اني لو مضيت لم تروني ايد ويقول الله مثل ذلك فقال ابن ابي شيبه  
في المصنف قال حدثنا حسين بن علي عن موسى الجهمي عن بعض اصحابنا  
قال ما انت علي عبد ليله قط الا قالت يا ابن ادم احدثت في خيرا  
فاني لئن اعوذ عليك باحد **في الدنيا** اخرج البخاري عن ابي بكر الصديق  
رضي الله عنه قال بيانا انما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
يدفع عن نفسه شيئا لان شيئا فقلت يا رسول الله ما الذي يدفع  
قال الدنيا تقول لي فقلت اليك عنى فقالت اما انت لست بيد  
**واخرج** الحاكم وصححه ولفظه فقال هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها  
اليك جني ثم رجعت فقالت آه اولت انت مني فلي يفتقد جني اذا  
بعثك **واخرج** احمد في الزهد ولفظه رفعت لي الدنيا عقبا و  
وصدها فقلت لها اليك عنى فقالت ان انفقت انت عنى فلي ينقت  
عنى من بعدني **وقال** الامام احمد في الزهد حدثنا يحيى حدثنا  
محمد بن مطرف عن هلال بن شامة الداربي عن عطاء بن يسار  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني الدنيا حقة حلوة ورفعت

في راسها ووزني في فقلت لا ادر بك فقالت اليك من يوم  
يغيرك وقال ابنه في زوايد حدثنا هارون بن عبد الله  
حدثنا جعفر حدثنا مالك بن دينار قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
بين السماء والارض كالسن الا ياتي تنادي ربنا من يوم خلقنا  
الي يوم يفننا لم يقضي فيقول طها اسكي بالاشيا اسكي بالاشيا  
**واخرج** الحاكم عن الطارق رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد فتعابه الله بما ماتت الدنيا وقع  
الله اعصابا الرب **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي بصير رضي الله عنه  
حدثني بالدينا يوم القيمة في حواء نحو منظار في الدنيا  
مشوهة حلها وتشرف في الحديث فيقال لهم انتم هؤلاء من  
تعود بالله من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا التي استأجرتم طها  
وتقاطعة وجمادتم وتباغضتم واقتربتم ثم تغفون في جهنم فينادي  
اي رب يا عبي واسيا عي فيقول الله الحقوا بها الاسباب واسيا عي **واخرج**  
بويعم في الحديث من العلاء بن عور اعلمها من كل صفة وزينة فقلت ما انت  
قلت ان الدنيا فلت اسالك الله ان يعصك الي قال نعم ان يعصت  
الدهم **حدثني** في الفتي اخرج البخاري عن اسامة بن زيد رضي الله عنه  
قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اطم المدينة قال هل



تورد ما اري اري مواعيد خلق خلدك بوقتكم كوقع الفطر **ان في التمثيل**  
اخرج عبد الله بن احمد في رواية الرهد عن ثابت قال بلغنا  
لا بليس بن يحيى بن زكريا عليه السلام فرأى عليه معايقون  
كل شي فقال يحيى لابي بليس ما هذه المعايق التي اري عليك قال  
فقال معايق التي بين ابي آدم **الدليل على الموت جسم في صورة كيش**  
اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن قتادة في قوله تعالى الذي خلق  
الموت والحياة قال السليوي **فخرج الموت كيش امل** وقال  
مقال واللاي خلق الموت في صورته كيش لا يمل على احد الاموات  
وخلق الحياة في صورته فرب لا يمل في شي الا في **ما اخرج** ابو الشيخ  
ابن حبان في كتاب العظمة عن وسب بن ميمون قال خلق الله ايات  
اهل مستورا سود وياض اربع اجنحة جناح تحت المرش وخفا  
في البري وجناح في الشرق وجناح في الغرب قال له كن فكان ثم قال  
له ابراهيم الموت لعزرايل **خاتمة** قال الشيخ عبد الله بن ابي عمير  
في كتاب الوعيد المعاني تستحل عند الله تعالى وقد ورد في الحديث في  
الموتية في بي صورة لبس وينج بين الجنة والنار الموت  
معني من المعاني وقد ورد ان العبد اذا قال لا اله الا الله خرج من  
فيه طرايب في فرقت العرش فقال له اسكن فيقول ونحوك

حلالك لا اسكن حتى تعف عنها واخبرني فقير كان به شعيرة سال  
الله ان يرفع ملك العلة قال فكنت اراها مثل الجراده نبي الى الموت  
في كفي ولما انظر اليها حتى تهني الى الربة فاسئل عنده ذلك ربه  
انظر اليها حتى تخرج فتطير فيسكن عني السعال قال واخبرني الشيخ  
عبد الله المنوفي عن فقير قال لما كان الغلاة كنت لا سمع نسفا به  
رايت في معدي شيئا كالسرطان كل ما زلت لفته فتح فاه والفقير  
وان انظر اليه قال واخبرني فقير انه كان يرى القوم عند ميلاد  
كانه يحجاب او يرفق عنده ما يقبل عليه بقشاه بنام قال عارف  
فقير شهد الرحمة تنزل في يوم يدرون الله به كيش العظم  
بشيء وفي اللطافة الطف منه **خاتمة** ودله ما عن يده  
الحماذ بالفضل ولا اشكال فيه كاحققه القبطي في الذكر وفي  
عليه الاحاديث الواردة في جريان قصاصي منها في الاخر وعرفها  
كذب وراي الن الحمر فيما نكت اصبع الرجل وشاهد ذلك وان من  
شي الا يصح بجمه ولكن لا تقهون تبيهم وهي بلسان القائل الا ان  
ولله حفي عن من حجه الله عن سماعه وقد كشف الحجاب لله اتي سموا  
تسبح الحفي من كفه في الله يلهو سلم وكفاني بكر وعمر وعثمان رها  
الله عنهم وقال ابن مسعود كما سمع تسبح الطعام وهو ياكل وامست



سلكه الباب وحقها واليت على دعاء النبي صلى الله عليه وسلم حين  
تخاضع لمرأته في سجود له تنورا كصوف الصنارة وقال الله تعالى  
في الارض تعبدون عدايت اخبارها وقال الله تعالى في السماء فاعبدوا  
كلت عليهم السماء والارض ووردت الاحاديث بشهادة الخصال  
والشجر وطه والباقي المورث الى غير ذلك وورد ايضا كلاله  
والنار وقال البصري في جبل احد عينا وخيمة الاولى جواه على ذلك  
ولانك وصفا الجراد بحجة الانبياء والاولياء واهل العاقبة لفرقة  
وسلم عليه الخ والشجر وقال الخافظ المديني هذا الذي قاله  
البصري في بيان ما ورد حديثه فخطوا من الارض فاما ما  
بما عمل عليها فترى بذلك ان كل مخلوق لله عاقل بالحق والامر  
بالوحدانية يسبح ويهتدو بحجب اهل طاعة ويهتدو اهل معصية  
بمنه وكرمه امين من الرسالة يعون انه ديني





نَهْأَلَه ٱٱٱٱٱٱٱٱٱٱٱٱ